

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة. الدرس السابع عشر. التحذير -

00:00:00

ومن الشرك وانواع المعاصي. في الدرس السابع عشر اخذنا منه جملة قال في الدرس السابع عشر نبدأ من نعم الحذر والتحذير من الشرك وانواع المعاصي. ومنها السبع الموبقات. اي المهلكات. وهي الشرك - 00:00:30

بسم الله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي ليوم الزحف وقذف وقذف المحصنات الغافلة المحصنات الغافلات المؤمنات. ومنها عقوق وقطيعة الرحم وشهادة الزور. والايمان الكاذبة وايذاء الجار. وظلم - 00:00:54
الناس في الدماء والاموال والاعراض. نعم. وشرب المسكر. قف على هذا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. آآ بلغنا الى قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. تكلمنا عليها في - 00:01:24

الدرس السابق اليس كذلك؟ قال واكل الربا من المهلكات ومن كبائر الذنوب اكل الربا وهو الذنب الذي عظمه الله وشنع فيه. وآآ جعل قال فاعله محاربا لله ولرسوله. واحل الله البيع وحرم الربا. يحق الله الربا ويربي - 00:01:44

صدقات فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. تواعد على الربا الحرب فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون. والربا محرم في - 00:02:14

شرائع الله كلها. وقد لعنا صلى الله عليه وسلم في الربا خمسة. لعن اكله ومؤكدة وكاتبة وشاهديه. كل من اعان على الربا او على التحايل عليه فانه له ونصيب من هذا النهي ومن هذا اللعن. الربا نوعان - 00:02:34

ربا فضل وربا نسيئة. ربا في البيوع وهذا الذي يأتيه الفضل والنسي او ربا في الديون الجاهلية الشهير هو ربا الديون. يسلفه ويقرظه ويدينه فاذا حل الاجل قال اما او تربيني. اما تقضييني او ترضيني. هذا ربا الجاهلية وقد - 00:03:04

النبي صلى الله عليه وسلم كله. من كبائر الذنوب اكل مال اليتيم. من هو اليتيم اليتيم من فقد اباه الى البلوغ فلا يتمى بعد البلوغ. ولهذا بعض الناس يظن يبقى يتيما الى ان يموت لا. ولا تسان كلکم ايتام. او جلکم ايتام. اليتيم - 00:03:34

هو من فقد اباه ولم يبلغ. فاذا بلغ زال عنه وصف اليتيم. طيب من فقد امه؟ لا يسب اما في الشرع يتيما نعم فقد الحنان فقد الام لكن ما يسمى يتيما في الشرع - 00:04:04

اليتيم في الشرع فاقد الاب. ومن باب اولى من فقد اباه وامه. اذا فقد والديه جميعهما فهو يتيم. هذا اليتيم اذا كان له مال من يرعاه؟ اذا مات ابوه وهو - 00:04:24

والذي يرعى ماله ويقوم عليه يتسلط عليه ضعفاء النفوس. وقليل الايمان وفاقد المروءة لضعف المناصر له. فشنع الشارع وعظم شأن اليتيم وفخم حاله في ان اكل ماله كبيرة من كبائر الذنوب. قالوا اذا اكل حبة واحدة - 00:04:44

تمرّة من مال من مال اليتيم. او حبة حنطة من مال اليتيم هذه من الصغائر. لا تكون من كبائر الذنوب واما اكل مال اليتيم سواء كله او بعضه فهذه من الكبائر. وهذه مسألة جليلة ايها الاخوة - 00:05:14

في عناية الاسلام وعناية الشريعة بهؤلاء القصر. فان اليتيم الذي لم يبلغ قاصر. لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. وفي المقابل ضاعفت الشريعة الاجر والثوبة على القائم على اليتيم وعلى المحسن اليه. تأملوا في قول النبي عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في

الجنة كهذه - 00:05:34

واشار بالسبابة والاسطى كفل اليتيم وراعهم وقام عليه بعد فقد ابيه الى ان يبلغ هو رفيق الجنة كهاتين. ما يشتهر الان في المكاتب والجمعيات وغيرها من كفالة الايتام هذه صدقة على اليتيم. ليست كفالة. هي كفالة مالية فقط - 00:06:04

في جنس الصدقة على اليتيم. اما التي جاء فيها الاجر العظيم ان تأتي باليتيم وتربيه مع اهلك واولادك. فتغذيه في طعامه وشرابه وملبسه. وفي حالك عليه. اذا ما يشتهر المكاتب - 00:06:34

هذي صدقة عن اليتيم كفالة مالية ليست هي الكفالة التي جاء فيها الوعد الكريم بهذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فليتنبه لهذا اصحاب المكاتب والجمعيات ويتنبه لهذا المسلمون الراغبون بالخير المريدون له - 00:06:54

نعم حتى لو كتبوا ما كتبه الله ورسوله كتبها هؤلاء حتى يحصلون الاموال. ها اليتيم في بيته مجاور له. نعم هذي كفالة عليه. تكفله بماله وبمتابعته وتربيته تودبه مع عيالك للمدارس. تراعي اخلاقه وان كان عند امه - 00:07:14

يا اخي جاوبتك. قال والتولي يوم الزحف. من اه السبع الموبقات الموبقة السادسة ولي يوم الزحف اي الهرب. يوم زحف الجيوش وكتب الكتاب. كتب نفسه ومع المجاهدين لا يجوز ان يهرب ويتولى. لان بمجرد كتب اسمه واستنفر الامام لهؤلاء المكتتبات -

00:07:54

اسمائهم صار الجهاد في حقه فرض عين. والجهاد الشرعي يكون فرضا على الاعيان في ثلاثة احوال هذه احدها ان يكتب مع المجاهدين وان يحضر الصف او يتشكل مع التشكيلات الجهادية. فلا يجوز له الهرب ولا التولي ولا التخلف. الحادث - 00:08:24

الثانية يكون الجهاد فيها فرض عين اذا استنفره ولي الامر. ولي امره الذي له في عنقه بيعة. استنفره يجب وعليهن فيه ما لكم اذا قيد لكم انفروا في سبيل الله اتقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:08:54

فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. قال صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا. من يستنفر ما هو بيستنفرك شيخ. ولا واحد من الدعاة ولا قائد جبهة ولا قائد كتيبة في بلده لا الذي يستنفره هو ولي امرك. الذي له في عنقك بيعة توجب له - 00:09:14

السمع والطاعة بالمعروف. هذا الاستنفر. ولهذا جاءت الناس هذه الفتن فاصبح من الدعاة من يستنفر الناس انفروا اظهروا. اخرجوا للجهاد. طيب انت ليش ما خرجت اولادك ليش ما خرجوا؟ اقاربك ليش ما اخرجتهم؟ هذا من جهة من جهة اخرى ليس طاعة -

00:09:44

هؤلاء توجب النفي الذي هو الواجب العيني. وانما دور هؤلاء الحث ان كانوا واهلا بتولي هذا الحفل. الحالة الثالثة في كون الجهاد فرض عين اذا دهم العدو بلغ يتعين على اهل هذا البلد دفعه. وطرده وجهاده وان لم تقم لهم راية. وتتشكل لهم - 00:10:14

راية وكتيبة وقتال. التولي يوم الزحف من كبائر الذنوب كما فيها من عظيم خذلان المؤمنين وارجافهم. وهذا صنعة المنافقين. خرج النبي صلى الله عليه يوم احد في طريقه قبل ان يصل الى احد تخلف ثلث الجيش. مع عبد الله بن ابي بن سلول - 00:10:44

فتولوا هؤلاء يوم الزحف. والزحف سواء وقف في الصف في القتال او كتب اسمه مع مجاهدين ليخرجوا وتتشكل تشكيلاتهم. وسمي يوم الزحف تغليباً. وان المراد انه كتب في هذه الغزوة تكتب فيها وعرف منها. عبدالله بن ابي بن سلول رجع بثلثي الجيش. وخرج

النبي ببقية - 00:11:14

وهم اقل من الف اكثر من سبع مئة واقل من الف. في يوم احد من كبائر الذنوب سابعا في حديث اجتنبوا السبع الموبقات قذف. المحصنات الغافلات المؤمنات. محصنة بامرین اما انها محصنة بزواج. او انها محصنة بالعفاف. لم تأتي الفعل القبيح. لم تأتي -

00:11:44

ودواعيه عليها ستر الله وعفاهه وصيانتة. المحصنات الغافلات قافلة لا تدري بما اتهمت به. كامكم عائشة رضي الله عنها لما اتهمها المنافقون بقت شهرها وهي لا تدري ما يحاك فيها ويقال في عرضها. غافلة لا تعلم - 00:12:14

المؤمنات وهذا وصف اغلبي فانه لو قذف غير المؤمنة وهو يعلم انها بريئة منه وقع في الكبيرة. لكن المؤمنات من باب اولي لان الايمان سياج. يحفظها ويصونها عن هذا الفعل الذي يغضب الله ويغار الله منه وهو الزنا. وخرج القذف في - 00:12:44

نساء المؤمنات لانه فيهن اكثر. وليس هذه القسمة حاصرة. والا الوعيد لا مفهوم له لا حتى لو قذف مؤمنا رجلا غافل محصن بالايمان يناله هذا الوعيد المسواك في مخابراتك. الدرس ما فيه تسوك. تسوك عند الوضوء عند الصلاة - [00:13:14](#)

او تعاريت من الليل او دخلت منزلك. اما التسوق في مجلس العلم فعبث. ها نوقفه واقف ولا يتسوك. هذا البحث عن عذر وعذر البليد مسح السبورة فقال في المحصنات الغافلات لو قذف مسلما لو قذف غافلا رجلا ناله هذا الوعيد. وانما - [00:13:44](#)

فخرج في حق النساء لكونه فيهن اغلب واكثر ومن نظائره لعن النائحة لما كانت النياحة في النساء اكثر توجه اللعن اليهن. لو لاح رجل شق جيبه ولطم وجهه وبتف شعره عند المصيبة - [00:14:14](#)

في حكم النياحة المحرمة التي هي من كبائر الذنوب. ومنها اي من هذه كبائر وهذه المعاصي. ومنها عقوق الوالدين. وعقوق الوالدين من اعظم الذنوب التي عصي الله بها بعد الشرك به سبحانه. لان الله رتب حق الوالدين على حقه - [00:14:34](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. في اية الحقوق العشرة في سورة النساء. في الاسراء وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. يرتب حق الوالدين على حقه - [00:15:04](#)

عقوق الوالدين اعظم القطيعة. واعظم العقوق قتل الوالدين. ولهذا هو كبيرة من كبائر الذنوب وعقوق الوالدين افراده وامثلته كثيرة جدا لا تحصر. انما الضابط فيها كل ما كان في عرف الناس انه عقوق فهو عقوق. سواء في تعبط الوجه - [00:15:24](#)

او في الشدة بالكلام اذا كان في عرف الناس انه عقوق فيسمى عقوقا. يسمى عقوقا. ومن في صور العقوق للوالدين المنتشرة في هذا الزمان التي هي علامة من علامات الساعة ما اخبر به النبي صلى الله - [00:15:54](#)

عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد وغيره. لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه وقع ولا ما وقع؟ ها؟ نعم. نعم وقع يا اخواني. ومع العبد المذل المدلل لها. ومع امه العتل الجواد. المتكبر - [00:16:14](#)

المستعبر فيها لا حول ولا قوة الا بالله وهذا مع ما فيه من معصية الله فيه منافرة الفطرة والمروءة والا المرأة الزوجة بدلها الف زوجة لكن الام بدلها احد ما بدا لها احد. ولهذا سمعنا وسمعتم من يرمي امه على قارعة الطريق. او في دور - [00:16:44](#)

عجز والمسنيين اكراما وتطبيبا لخاطري زوجته. وبعضهم من لئام وذباخته يخدم ام زوجته. حفا بها في مقابل اضرار امه وعقوقه وتقصيره بحقها. وما اكثر ذلك عند اشباه الرجال ولا رجال - [00:17:14](#)

قال عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه. صاحبه ويقطع اباه. هو مع صاحبه اربعة وعشرين ساعة. ما يطيق ان يفارقه لكن مع ابيه الجافي لو يغاب عن ابيه سنة سنتين ما همه. اهم شيء يرضى - [00:17:44](#)

الصديق ولن يرضى الصديق بدله الف صديق لكن الوالد لا بدل له يا ايها الاخوة وهذا ايضا موجود عند ناقص الرجولة وضعيف المروءة وضعيف الايمان وهو وهو يزداد يا اخوان. ولهذا الساعة تقوم بفساد الزمان اذا فسد اهل هذا الزمان - [00:18:14](#)

والا فالعقوق جنس مردد للشرع ومردد ايضا للعرف. فمن الشرع ما جاء به انه عقوق. نهى النبي ان يلعن الرجل والديه قالوا كيف يلعن الرجل والديه يا رسول الله؟ قال يلعن ابا الرجل فيلعن اباه. ويلعن امه فيلعن امه. هذا من العقوق - [00:18:44](#)

وعامة جنس العقوق هي مرجعها الى عرف النفس. ومن امثلتها في بعض الجهات يسمون الام بالعجوز. والاب بالشايب اذا تعارفوه عرفا ورضي به الاب والام لا يكون هذا عقوق لانها عرفهم هذا ليس بالعقوق لكن في بعض الجهات تسمى الام بالعجوز والاب الشايب هذا يألف - [00:19:04](#)

منه الابوان ويستعظمانه فيكون عند هؤلاء في عرفهم عقوقا. والقاعدة فيها ان العرف به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد. وعقوق الوالدين اشد ما يكون من قطيعة الرحم. لان - [00:19:34](#)

اعظم رحم امرنا ان نصلها هم الوالدان. واعظم والدين الام لما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي وفي رواية بحسن صحبتي - [00:19:54](#)

قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال في الرابعة ثم ابوك قال الشيخ وقطيعة الرحم. قطيعة الرحم تأتي بعد العقوق. ولو لم يكن في قطيعة الرحم التي امر الله بوصلها - [00:20:14](#)

الا انها ضرب من دروب الافساد في الارض. الافساد في الارض انواعه كثيرة منها الحرابة منها الاعتداء منها الربا منها الظلم من دروب الافساد في الارض قطيعة الرحم. والدليل قول الله جل وعلا في سورة محمد - [00:20:34](#) فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. فعد قطيعة الرحم من الافساد والرحم التي يجب ان توصل متفاوتة فما اتصل بك من جهة ابيك او من من جهة امك هذه رحم يجب ان توصل. الى الجد الرابع. ما زاد على ذلك فصلتها سنة. في اظهر -

[00:20:54](#)

اقوال اهل العلم. صلتها سنة ليست واجبة. كيف توصل الرحم بحسبها؟ فالابناء صلة بالنفقة عليهم وتربيتهم وحثهم على الاخلاق. وكذا الاخوان وكذا ابناء قال وابناء العم وابناء الخال من جهة ابيك من عمود نسبك ومن جهة امك من ذوي رحمك - [00:21:24](#) هؤلاء صلتهم واجبة. ومقدار الصلة بحسب عرف الناس. فكلما في العرض صلة صلة. ولهذا قالوا الحد الادنى في صلة الرحم ان تشاركهم في افراحهم واتراحهم في افراحهم زواج ولادة نعمة تجددت عليهم واتراحهم احزانهم - [00:21:54](#)

مصيبة موت هذي اقل ما يكون في هذه الصلة. يقول الشيخ وشهادة الزور من كبائر الذنوب شهادة الزور. شهادة الكذب وهو يعلم انها انه كاذب فيها وقد عظمها نبينا صلى الله عليه وسلم ايما تعظيم. حتى اشفق الصحابة على تعظيم النبي لشهادة الزور - [00:22:24](#) فبينما هو عليه الصلاة والسلام جالس مع اصحابه متكئا. قال الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله. وكان متكئا فجلس. فقال الا وقول

الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور. الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها تأكيدا. عليها - [00:22:54](#) ولفتة للانتباه بها. حتى اشفق الصحابة على نبينا عليه الصلاة والسلام. فقال فقلنا ليته سكت لا مللا من كلامه ولكن اشفاقا منهم لحاله وتكراره عليه الصلاة والسلام. وغير هيئته متكئا - [00:23:24](#)

فجلس اعتدل. لما يترتب على شهادة الزور من الظلم. واكل الاموال وانتهاك الاعراض بالباطل. واعظم شهادات الزور شهاداتها في مجلس القضاء. في مجلس يشهد شهادة زور وهو كاذب فيها. يعلم انه كاذب فاجر. سواء حلف على الشهادة او لم يحلف - [00:23:44](#) فاذا ترتب عليها اكل مال او ظلم محكوم عليه بسبب هذه الشهادة فهي من اشد كبائر الذنوب. لهذا الاثر هذا الظلم والعدوان. نعوذ بالله من الخذلان. ونسأله جل وعلا ان يجنبنا واياكم سيء القول والعمل. وان يغفر لنا ولكم - [00:24:14](#)

ولوالدنيا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا مغفرة من عنده. تغنينا عن مغفرة من سواه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:24:34](#)